

شرح كتاب التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب (٦١) -

الشيخ عبد القادر البكور

عبدالقادر البكور

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله باب ما جاء في المصورين اه التصوير يا اخوان له علاقة بكتاب التوحيد من جهتين - [00:00:00](#)

الجهة الاولى ان التصوير فيه مضاهاة لخلق الله تبارك وتعالى يعني فيه مشابهة بفعل الله وهذا خلل في توحيد الربوبية لذلك يقول الله تبارك وتعالى في الحديث القدسي ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي. ويقول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:00:20](#)

اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون الذين يضاهئون خلق الله اذا الاشكال الاول في التصوير يتعلق بمضاهاة خلق الله. اي في توحيد الربوبية. والاشكال الثاني في التصوير ان الصور التي تنتج عن من تماثيل ورسومات - [00:00:53](#)

منها ما يعبد من دون الله ريشة كثارك مر معنا في شرك قوم نوح ان الشيطان اوحى اليهم بعد ان هلك الرجال الصالحون اوحى اليهم ان ينصبوا الى مجالسهم انصابا. يعني اصنعوا لهم - [00:01:21](#)

تماثيل وصور وهذا هو التصوير فالجهة الثانية تتعلق بتوحيد العبادة. تعلق توحيد العبادة. قد يكون التصوير كفرا اكبر وشركا اكبر. اليس كذلك من صنع صليبا للنصارى حتى يعبدوه هذا وقع - [00:01:41](#)

الشرك الاكبر من صنع سورة النبوة من صور صورة لبوذا صنع تماثالا له للبوذيين حتى يعبدوه. هذا كفر اكبر يناقض التوحيد. طيب التصوير يا اخوان له احوال الحالة الاولى ما يعرف بالصور ذوات الظل. يعني التماثيل - [00:02:06](#)

فهذه محرمة بالاجماع وهي التي تدخل في احاديث تصوير ولعن المصورين وانهم اشد الناس عذابا وما الى ذلك مما يدخل ايضا في التصوير الحرام وهذه الحالة الثانية الرسومات التي تكون باليد والتلوين وما الى ذلك - [00:02:37](#)

فهذه محرمة على الصحيح يدل على حرمتها حديث النمرق النبي عليه الصلاة والسلام دخل على عائشة فوجد عندها نمرقة يعني وسادة عليها تصاوير فغضب النبي عليه الصلاة والسلام وخرج ثم قال لعائشة ان اصحاب هذه الصور يعذبون يقال لهم احيوا ما خلقتهم - [00:03:04](#)

تمام يا اخوان اذا الصور التي تكون باليد والتطريز والتلوين والرسومات هذه ايضا محرمة القسم الثالث من الصور الصور الفوتوغرافية الان التي تلتقط بالكاميرا التي تلتقط بالكاميرا فهذه طبعا هذه لم تكن على زمن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:03:34](#)

فهل تدخل في الحديث ام لا تدخل من اهل العلم من يقول هي تدخل في الحديث لولا ان المصور حرك الكاميرا وضغط الزر لم تحصل هذه الصورة تمام وبالتالي فهي محرمة وهذا قول الشيخ الالباني والشيخ ابن باز - [00:04:00](#)

ومن اهل العلم من يقول ليست من التصوير الحرام وانما هي مباحة يقول لك فرق بين الصورة التي تلتقطها بالكاميرا والصورة التي ترسمها او تحتها اليس كذلك التي ترسمها وتنحتها - [00:04:25](#)

التي ترسمها وتنحتها من الذي يخط ملامحها من الذي يصورها ويعطيها هذه الهيئة وهذا الشكل؟ انت تمام اما ما تلتقطه انت بالكاميرا هل انت تضاهي فيه خلق الله يعني هل انت تخط الملامح - [00:04:48](#)

لا لا تاخذ شيء انت لا الصورة التي تظهر هي خلق الله مثلها مثل النظر الى المرأة يوضح الفرق بين الامرين لو انت جئت الى ورقة مكتوب عليها فاخذت هذه الورقة وكتبتها بيدك - [00:05:12](#)

يصبح هذا هذه كتابتك وهذا خطك هذه حالة من رسم ومن نحت اما لو جئت الى ورقة انت فوضعت في الطابعة في في الناصخة في الة الالة الحديثة ونسختا بيطلع معك نسخة طبق الاصل - [00:05:33](#)

هل هذا الخط خطك هل هذه الكتابة كتابتك؟ لا اذا قالوا لاجل ذلك هذا التصوير في الكاميرا ليس في فعل للانسان بانه آآ صنع الملامح وخطها وما الى ذلك سيكون حراما. فهمتم - [00:05:56](#)

ومن اهل العلم من يقول هي مباحة عند الحاجة فقط. هذا قول الشيخ ابن عثيمين يقول اذا يوجد حاجة مثل جواز السفر مثل اه البطاقة الشخصية مثل نشرنا صورة مجرم حتى يحذره الناس. يقول هذه جائزة. اما ما عدا ذلك ان كانت الصورة للذكرى - [00:06:14](#)

او للتلذذ بها او ما الى ذلك فهذه تكون تكون محرمة واضح يا اخوان كل ما سبق يا شباب في الصور في صور ذوات الارواح. في صور ذوات الارواح اما غير ذوات الارواح - [00:06:38](#)

فهذه تنقسم الى قسمين صحيح انها كلها جائزة لكن سنذكر ما حصل فيه اتفاق وما حصل فيه اختلاف ما لم يكن من ذوات الارواح كالشجر والحجر النافذة والنهر والبحر والغيم والسماء - [00:07:00](#)

هذه لها حالان. الحالة الاولى ما كان من صنع الانسان ما كان الانسان كالسيارة فهذه يجوز تصويرها بالاتفاق. يعني لو ان انسانا صنع تمثالاً لسيارة. هل هذا فيه اشكال لاني اذا جاز الاصل الذي هو صناعة السيارة جاز الفرع - [00:07:24](#)

الذي هو تصويرها الحالة الثانية ما لم يكن من صنع الانسان فهذا ايضا ينقسم الى قسمين نام وغير نام. غير نامي مثل مثل البحر مثل الجبل مثل النهر هذا نامي يعني يكبر - [00:07:49](#)

لا طيب فهذا يجوز بالاتفاق غير النامي يجوز بالاتفاق. اما النامي فجمهور اهل العلم مثل الشجر حشيش عشب جمهور اهل العلم على انه جائز والدليل على ذلك ان ابن عباس - [00:08:15](#)

لما شق على المصور ان يترك التصوير قال آآ اجعله في الشجر وما لا روح فيه اجعله في شجر وما لا روح فيه. اذا دل هذا على ان كل ما ليس فيه روح فهو - [00:08:37](#)

فهو جائز اما مجاهد بن جبر تلميذ ابن عباس يقول ما كان نام فليس بجائز الشيء الذي ينمو ليس بداعز يقول لان الله تعالى قال في الحديث ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي - [00:08:56](#)

فليخلقوا حبة وليخلقوا شعيرة وليخلقوا ذرة قال والحبة تحداهم الله ان يخلقوها فدل هذا على ان تصويرها ليس في جائز تمام طبعاً يخلقوها يعني يصورها طيب تحداهم الله ان ان يجعلوها كذلك فتصويره غير جائز - [00:09:17](#)

نقول هنا الامر هو للتعجيز وليس لان تصويرها محرم. يعني هؤلاء الذين يصورون الانسان ويصورون الحيوانات ويصورون اولياء هؤلاء المصورون ويصورون الطبيعة وكذا. لا يستطيعوا ان يخلقوا حبة يعني حبة قمح او حبة شعير او اي حبة - [00:09:44](#)

تمام فهنا هذا للتعجيز وليس لان تصوير الحبة محرم اذا نعيد التصوير تصوير ما له روح اه ثلاثة اقسام. القسم الاول الصورة التي لها ظل. يعني التماثيل. فهذه محرمة بالاجماع وهي التي - [00:10:14](#)

يدخل في احاديث الباب القسم الثاني الصورة التي هي من قبيل الرسم والخط باليد والتطريز والتلوين فهذه محرمة على الصحيح محرمة على الصحيح. لحديث ابن لان النبي عليه الصلاة والسلام دخل على عائشة فرأى نمرقة وليهة الصغير. فغضب وقال انه - [00:10:40](#)

اصحاب هذه الصور يعذبون يقال لهم احيوا ما خلقتهم. القسم الثالث الصور الفوتوغرافية هذه من اهل العلم من قال بحرمتها وانها داخلة بالتصوير من قال بل هي مباحة لان الرجل الذي يصور بها لا فعل له. لا يخط الملامح ولا اه يضاهي - [00:11:04](#)

في خلق الله وانما ينقل شيئا ابدعه الله وصوره ومن اهل العلم وهو قول الشيخ ابن عثيمين من اباحها للحاجة اما ما لا روح فيه والصحيح انه يصور كله ما كان من صنع الانسان وما كان غيرنا من هذا بالاتفاق - [00:11:24](#)

وما كان نام يصح تصويره على قول الجمهور طيب حتى يا اخوة من يقول ان التصوير محرم يجيزه لاجل مصلحة راجحة كمصلحة

الدعوة. يعني تصوير الفوتوغرافي. لذلك شيخ الالباني وشيخ ابن باز وشيخ ابن عثيمين - [00:11:47](#)

هنا جواز الظهور على التلفاز لاجل الدعوة الدعوة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي - [00:12:07](#)

ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي ومن اظلم ممن افتري على الله كذبا تمام كيف نجمع بينهما هنا الاستفهام يراد به النفي يعني لا احد اظلم ممن خلقه كخلق الله. ولا احد اظلم ممن افتري على الله - [00:12:26](#)

كاذبة كيف نجمع بينهما نقول المراد بحسب الامر المعين المذكور يعني لا احد اظلم ممن قلد احدا لا احد اظلم ممن قلد احدا من الذي قلد الله تعالى في خلقه - [00:12:51](#)

تمام ولا احد اظلم ممن افتري كذبا ممن افتري هذا الكذب على الله الذي يفترى الكذب على الخلق وعلى الرسل هذا اثم لكن اظلم من من يفترى على من؟ على الله. اذا كل واحدة بحسب الامر المعين الذي بحسب سياق الذي ذكر فيه - [00:13:20](#)

فاظلموا من قلد من قلد الله في خلقه واطلم من افتري كذبا من كذب على الله تبارك وتعالى فليخلقوا ذرة الذرة ما هي البعض الان يقول الذرة هي التي تكون منها المادة اللي فيها الالكترونات وبروتونات اخذتها في الكيمياء؟ نعم. اصغر جزء تتكون من - [00:13:46](#) المادة هذا غير صحيح هذا غير صحيح لان هذه لم تكن معروفة على زمن الصحابة. ولا يمكن للنبي عليه الصلاة والسلام ان يخاطب الصحابة بشيء لا يفهمونه ولا يعرفونه. فقله فليخلقوا ذرة يعني النملة الصغيرة. النملة الصغيرة تسمى ذرة. يحشر المتكبرون -

[00:14:13](#)

يوم القيامة كامثال الذر يطأهم الناس باقدامهم. يعني النمل الصغير طيب او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرا. طبعا قلنا الامر هنا للتعجيز يعني لن يستطيعوا ان يأتوا بذلك. كما قال الله تعالى فليأتوا بسورة من مثله يعني - [00:14:36](#)

لن يأتوا وانما الامر هنا للتعجيز ولهما يعني للشيخين عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين خلق الله. يضاهاون بخلق الله - [00:14:57](#)

يضاهاون يعني يقلدون ويشابهون طيب يا اخوان هل اه هذا مطلقا يعني الان المصور الذي يصور صورا هل هو اشد عذابا من المشرك المصور الذي صنع تمثالا لانسان هل هو اشد عذاب من المشرك - [00:15:15](#)

نقول هذا يحمل على احد امرين اما على من يصنع تماثيل او رسومات يصور صور لتعبد فبالتالي هذا يكون من اشد الناس عذابا تمام اذا اما ان يحمل هذا على انه - [00:15:37](#)

في تصوير الصور التي تعبد او يحمل او يحمل على انه على سبيل التغليظ في الوعيد ولهما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة - [00:15:55](#)

صورها نفس يعذب بها في جهنم. وله ما عنه مرفوعة من صور صورة في الدنيا كلف ان فيها الروح هل يستطيع؟ نعم لا يستطيع وليس بنافخ ولمسلم عن ابي الهياج الاسدي قال قال لي علي الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله - [00:16:18](#)

قال صلى الله عليه وسلم يعني ابعثك بشيء بعثني عليه النبي عليه الصلاة والسلام ان لا تدع صورة الا طمسها ولا قبرا مشرفا الا سويته ان لا تدع صورة الا - [00:16:41](#)

طمسها طمس الصورة كيف يكون؟ ان كان التمثالا بقطع رأسه ان كانت صورة ملونة مرسومة تكون بجعل لون يزيل الملامح. تمام؟ ان كانت منحوتة في صخر بحفرها بحيث يزول الوجه - [00:16:57](#)

اذا طمس الصورة يختلف بحسب الصورة نفسها كانت ملونة او منحوتة او ذات ظل او ما الى ذلك ولا قبرا مشرفا ايش يعني مشرفان؟ ظاهرا فوق الارض. الا سويته يعني سويته بالارض او بما حوله من القبور. يرفع - [00:17:22](#)

شبر لا يجوز رفع القبر اكثر من شبر طيب الان يا اخوان ينبغي كسر كل الاوثان والاصنام ينبغي كسر كل الاوثان والاصنام. النبي عليه الصلاة والسلام حديث عمر بن عبسة - [00:17:43](#)

انه سأله سأل النبي عليه الصلاة والسلام عما ارسله الله به فاخبره انه ارسله بكسر الاوثان وان يعبد الله لا يشرك به شيئا كذلك النبي

عليه الصلاة والسلام في حديث جرير بن عبد الله قال من يريحي - [00:18:03](#)

من ذي الخلاصة من يريحي من ذي الخلاصة. يعني من صنم ذو الخلاصة الذي مر معنا تعبده دوس فنفر جرير في مئة وخمسين راكبا فحرقه وقتل من كان عنده. فينبغي كسر - [00:18:24](#)

فينبغي كسر الاصنام والواثنان. كذلك الان الاضرحة والقبور التي تعبد من دون الله. هذه ينبغي ازالته ان لا تدع تمثالا الا طمسته ولا قبر مشرفا الا سويته. وهذه تزال هذه القبور تزال - [00:18:44](#)

بالكلية حتى لا يترك شبر. لماذا؟ لان الناس غلوا فيها وعبدوها من دون الله شيخ ابن عثيمين يذكر ان اقتناء الصور اقتناء الصورة له احوال الحالة الاولى ان تكون على سبيل التعظيم - [00:19:00](#)

كما يوضع في المكاتب صور رئيس الدولة مثلا كما سابقا يضعون صورة الخنزير حافظ عليه لعائن الله تترى واحدة بعد واحدة طيب وكما يوضع في البيوت صورة الاب او الجد - [00:19:20](#)

تمام فهذه محرمة. اذا ان وضعت على سبيل التعظيم هذا يخشى ان تعبد من دون الله. فهذه محرمة بلا شك الحالة الثانية ان تتخذ على سبيل التلذذ والاستمتاع والشهوة. يعني يتخذ صور لنساء او ما الى ذلك فهذا محررم - [00:19:40](#)

الحالة الثالثة ان تتخذ على سبيل الحنين والذكرى يعني رجل صاحبه مات او فارقه يعني ذهب الى بلد اخر فاتخذ صورته فكان يتذكره ويحن اليه ويحزن على فراقه. قال الشيخ ابن عثيمين فهذه محرمة - [00:19:58](#)

لان المؤمن مأمور بابعاد كل ما يبعد عنه الهم والحزن. ولا تهنوا ولا تحزنوا. النبي عليه الصلاة والسلام كان يستعيز بالله من والحزن. كذلك قال استعن بالله ولا تعجز يعني هذا لطرد الهم والغم والشعور بالضيق عن الانسان. من احوال اتخاذ الصور الحالة الرابعة -

[00:20:24](#)

الا يقصد الصورة لذاتها وانما تكون الصورة تبعا يعني كالجرائد الجرائد لا يستطيع الانسان ان يأخذ الجريدة الا وفيها صور يقول شيخ ابن عثيمين فهذه جائزة لكن الاولى طمسها الحالة الخامسة يا اخوة ان تكون الصور - [00:20:51](#)

ممتنة ممتنة موطوءة. يعني مثلا اه صورة موجودة على حذاء يقول فهذه جائزة الحالة السادسة لاتخاذ الصور ان تتخذ الصور تقتنى للحاجة كالصور التي تكون كما قلنا في جواز سفر وفي آآ - [00:21:18](#)

بطاقة الجامعة وفي شهادة الدراسة فهذه عندئذ جائزة فهذه جائزة. الصور التي تكون على الثياب صور زوات الارواح التي تكون على الثياب هذه غير جائزة مثل الان تجد صورة نمر تجد صورة غيره هذه غير جائزة وينبغي اسالتها - [00:21:45](#)

طيب باب ما جاء في كثرة الحلف يا اخوان كثرة الحلف تنافي كمال التوحيد وذلك ان الذي يعظم الله لا يكثر الحلف به تمام الذي يعظم الله لا يكثر من الاقسام - [00:22:10](#)

به وقول الله تعالى واحفظوا ايمانكم حفظ اليمين يكون بان لا يبتدأها دون حاجة لا يبتدئها دون حاجة ثانيا لا يكثر من الايمان ثالثا بان لا يقسم على يمينه هو فيها كاذب - [00:22:32](#)

رابعا ان يبر بيمينه يعني ان اقسام على امره في المستقبل يفعل الا ان يكون هذا الامر فيه اثم او لم يكن فيه اثم لكن كان غيره خيرا منه - [00:22:59](#)

لذلك النبي عليه الصلاة والسلام يقول من حلف يمينه ثم رأى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليأتى الذي هو خير اذا حفظ اليمين بان يكون بان لا يحلف ابتداء - [00:23:18](#)

وبي ان لا يكثر من الايمان وبئان لا يكذب في يمينه الماضية طبع الكذب يكون في الماضية وان يبر بيمينه في المستقبل الا ان كانت في اثم او كان غيرها خيرا منها فعندئذ يكفر - [00:23:34](#)

ويأتي الذي هو خير طبع الايمان المقصودة هنا الايمان المعقودة الايمان المعقودة يعني التي عقد القلب عليها ووافق اللسان. اما يمين اللغو فلا يؤخذ بها الانسان. يعني اه والله ولا والله هاي يمين اللغو. هذه يمين اللغو - [00:23:53](#)

اه لقول الله تعالى لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤخذكم بما عقدتم الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة من - [00:24:19](#)

ملحقة للكسب يعني كثرة الحلف تنفق السلع عند البائع لكن تحقق البركة تحقق البركة حتى وان كان صدقا لان النبي عليه الصلاة

والسلام يقول في رواية في صحيح مسلم يقول اياك وكثرة الحلف - [00:24:38](#)

فان كثرة الحلف تنفق ثم تحقق فهي عن كثرة الحلف. المقصود بالحلف المقصود بالحلف اليمين الكاذبة ام يمين الصادقة؟ الصادقة

لانه لو كان الكاذبة ما فقط الكثرة من هي عنا اليمين الواحدة منهي عنا - [00:25:01](#)

اذا حتى البائع وان كان صادقا لا يجوز له ولا ينبغي ان يكثر الحلف وعن سلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا

يكلمهم الله ولا يزيكهم ولهم عذاب - [00:25:26](#)

اليم اشيمط زان. وعائل مستكبر ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه اشيمط زان وشيمط تصغير اشيمط

الاشيمط هو الذي وشاب شعره واختلط آآ بياض شعره بسواده - [00:25:45](#)

فهذا اذا زنا يكون اسمه اعظم من اثم الشاب اذا زنا لاي شيء هذا لم يبقى له شهوة هذا لن يبقى له شهوة. فعلام يزني كذلك القسم

الثاني او الرجل الثاني عائل مستكبر العائل - [00:26:12](#)

هو الفقير الم يجدك يتيما فاوى وجدك عائلا يعني فقيرا فاغنى. عائل المستكبر يعني فقير ويستكبر انظر هنا يا اخوة هذا يقول عنه

اهل العلم. يقول عنه اهل العلم المعصية يزيد اثمها - [00:26:34](#)

مع قلة الداعي يزيد اسمها مع قلة الداعي. يعني هذا الرجل الهرم داعي الزنا في حقه معدوم ضعف الداعي فزاد الائم هذا المستكبر

الفقير المستكبر داع كبر في حقه ضعيف - [00:26:56](#)

فلما فعل المعصية مع ضعف الداعي زاد الائم طيب ورجل جعل الله بضاعته يعني جعل الحلف بالله منفقا في بضاعته لا يشتري الا

بيمينه ولا يبيع الا بيمينه وفي الصحيح عن عمران ابن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني ثم الذي -

[00:27:20](#)

يلونهم ثم الذين يلونهم يعني الصحابة والتابعون واتباع التابعين قال عمران فلا ادري اذكر بعد قرنه مرتين او ثلاثة. ثم ان بعدكم قوما

يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون. وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن - [00:27:48](#)

يشهدون ولا يستشهدون. يعني يأتون للشهادة دون ان يدعوهم اليها احد. وهذا ذم لانه دليل على التهاون الشهادة يعني ما يبالي

يذهب يشهد تمام اه طيب ما الجمع بين هذا وبين قول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:28:15](#)

خير الشهداء الذين يشهدون دون ان يستشهدوا هون يقول يشهدون ولا يستشهدون. يذمهم وفي الحديث الاخر يقول خير الشهداء

الذين يشهدون دون ان يستشهدوا نقول الحديث الثاني يحمل على ما اذا كان هذا - [00:28:38](#)

في حق الله لا في حق البشر يعني رجل سب الله فذهب رجل الى القاضي فشهد عليه فهذا بحق الله تبارك وتعالى فهنا يمدح على

مبادرته بالشهادة دون ان يستشهد. او يحمل على - [00:29:03](#)

على ما اذا كان الحق خفيا يعني فلان له حق عند فلان اه ابو مصعب له حق عند خالد وابو مصعب لا يدري بهذا الحق فذهب مصطفى

وشهد لابي مصعب بهذا الحق الذي هو خاف عنه. فهذا يحمل على انه من خير الشهداء. اذا ما كان الحق - [00:29:29](#)

لله وما كان الحق خافيا. اما ما عدا ذلك فمن شهد دون ان يستشهد فهو مذموم ويظهر فيهم السمن وهذا كناية عن كثرة المآكل

والمشارب وعن الترف اما من كان سمنه - [00:29:58](#)

طبيعيا يعني لاجل ان طبيعة جسده كذلك فهذا لا يذم. مثل واحد تعرفوه ما بيتعشى عمل حمية وبيسمن. فهذا لا يذم يقول قحطاني

لا تحشو بطنك بالطعام تسمننا فجسوم اهل العلم غير سمان - [00:30:18](#)

في شيخ يشرح نونيت القحطاني وصل الى بيته الشيخ سمين بدين. فوصل الى بيت لا تحشو جسمك بالطعام تسمننا صوموا اهل

العلم غير سمان. قال وهذا البيت فيه نظر وفيه عن ابن مسعود - [00:30:45](#)

يعني في الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة

احدهم يمينه ويمينه شهادته يعني يا اخوان لا يبالي لا بالشهادة ولا باليمين - [00:31:09](#)

حتى انه يشهد قبل اليمين ويحلف اليمين قبل الشهادة. لكثرة تسرعه في هذين الامرين واضح طيب ما وجه الدلالة من الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام ذمه وجعله من صفات من؟ من صفات الخلف - [00:31:30](#)

الذين يجيئون بعد السلف بعد القرون الثلاثة المفضلة طيب قال ابراهيم يعني النخعي وهو مبن آآ تمام. كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ويضربوننا على الشهادة ما المراد بها - [00:31:52](#)

اما ان يراد بها المبادرة الى الشهادة دون ان يستشهد تمام. كما مر في حديث عمران ابن حصين او ان المراد بها شهادة الزور او ان المراد يضربوننا على كتم الشهادة - [00:32:18](#)

يعني اذا كتمنا الشهادة كما قال الله تعالى ولا تكتموا الشهادة ومن يكتتمها فانه اثم قلبه باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه آآ الذمة يا اخوان المقصود بها العهد - [00:32:37](#)

الذمة العهد وسمي العهد ذمتان لانه يتعلق في ذمة صاحبه كالدين كما يتعلق بذمة صاحبه فكذلك العهد. طبعاً وحفظ ذمة الله وذمة رسوله من من كمال التوحيد بل لا ينبغي للانسان ان يجعل لقوم ذمة الله وذمة رسوله حتى لا يغفرها - [00:32:55](#)

كما سيأتي معنا في الحديث وقوله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم. امر الله تعالى بالوفاء بالعهد فهو واجب. فالوفاء بالعهد ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها يعني بعد تثبيتها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً - [00:33:26](#)

والله تعالى غلظ من هذا الامر. ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها نهاهم عن نقض اليمين يعني المقصود باليمين هنا الذي التي اعطيت بها العهد وبين انهم ان فعلوا ذلك خانوا امراً عظيماً الا وهو - [00:33:50](#)

قال وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً. فهذا من باب زيادة التغليف في نقد العهد عن بريدة عن ابن حصيب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميراً على جيش او سرية اوصاه بتقوى الله - [00:34:10](#)

ومن معه من المسلمين خيراً فقال اغزوا بسم الله. قاتلوا من كفر بالله. اغزوا ولا تغلوا. لا تغلوا ما هو ما المقصود؟ المقصود الغل من الغنيمة وهو الاخذ منها دون علم الامام وهو من كبائر - [00:34:27](#)

الذنوب قال الله تعالى ومن يغفل يأتي بما غل يوم القيامة. وقال النبي عليه الصلاة والسلام لا تقبل صدقة لا تقبل صلاة بغير طهور بغير طهور طهور تمام لا تقول صوتهم - [00:34:48](#)

ولا صدقة تمام طيب ولا تغدروا. وهذا محل الشاهد من الحديث. النهي عن الغدر المسلمون مع الكفار لهم ثلاثة احوال. الحالة الاولى الا يكون بين المسلمين والكفار عهد فعندئذ يجوز للمسلمين ان يقاتلوهم. ويجوز لهم حتى ان يغدروا بهم. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال - [00:35:08](#)

الحرب خدعة وغزا بني المصطلق وهم غارون يعني على حين غفلة الحالة الثانية ان يكون بين المسلمين والكفار عهد ولا يخاف المسلمون من خيانة الكفار فعندئذ ينبغي يجب على المسلمين ان يفوا بعهدهم - [00:35:40](#)

قال الله تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم. قال والله تعالى ثم آآ اتموا اليهم عهدهم فاتهموا مو ثم فاتهموا اليهم عهدهم الى مدتهم. الحالة الثالثة ان يكون بين المسلمين والكفار عهد. ويخاف - [00:36:02](#)

المسلمون من خيانة الكفار فعندئذ يجب على المسلمين ان يخبروا الكفار بانهم نبذوا العهد يعني ما بقي بينهم وبينهم بين المسلمين وبين الكفار مهادين. كما قال الله تعالى واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء - [00:36:22](#)

يعني اخبرهم واعلمهم ان عهدكم لاغ. طيب ولا تمثلوا ما هو التمثيل قطع اطراف الجسد والتشويه القتل وهو غير جائز والنبي عليه الصلاة والسلام نهى عن المثل ولا تقتلوا وليدا واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاث خصال - [00:36:43](#)

او خلال فايتهن ما اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين واعلمهم ان واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم مال المهاجرين وعليهم ما على المهاجرين - [00:37:13](#)

فان ابوا ان يتحولوا يعني اسلموا لكن ارادوا ان يبقوا في ديارهم بين ابوي يتحول منها فاخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين

يجري عليهم حكم الله تعالى. ولا يكون لهم من الغنيمة والفىء شيء - 00:37:41

الا ان يجاهدوا مع المسلمين. فانهم ابوا فاسألهم الجزية. فانهم اجابوك. طبعاً اذا كانوا من اهل الجزية. وهم اهل الكتاب ومن له حكمهم كالمجوس وبعض الصابئة فانهم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم. فانهم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم. واذا حاصرت اهل حصن.

وهنا محل الشاهد ايضا - 00:37:56

فارادوك المحل الشاهد من الحديث اولاً لا تغدروا ثم هذا فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه

تمام لا تقل لهم لكم عهد الله وعهد رسوله. ذمة الله وذمة رسوله. لاي شيء - 00:38:22

قال ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك فانكم ان تغفروا ذمتكم وذمة اصحابكم اهون من ان تخسروا ذمة الله وذمة نبيه كيف

يا اخوان يعني اذا حصل غدر من بعضكم هل يجوز الغدر - 00:38:45

لا يجوز اذا اعطوهم اذا اعطى المسلمين الكفار ذمتهم لا يجوز لهم ان يغدروا. لكن ان حصل هذا الغدر فهو اهون اقل اثماً من ان

يغدروا وقد اعطوا ذمة الله وذمة رسوله - 00:39:07

كذلك يهون عند المسلمين هذا الامر ويشوه الدين حتى في نظر الكفار يعطونهم ذمة الله وذمة الرسول ثم يغدرون. فيقول الكفار اي

قوم لا يعظمون ربهم ولا رسولهم. فهتم يا اخوان - 00:39:24

اذا هذا ليس فيه جواز ان يغفر الانسان ذمته وانما فيه ان هذا اقل اثمان مين قال يخفى ذمة الله وذمة رسوله واذا حاصرت اهل

حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله - 00:39:45

ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدري اتصيب حكم الله فيهم ام لا هذا هذه يا اخوان مختلف فيها هل هي منسوخة ام لا قيل ان هذا

منسوخ كان على زمن النبي عليه الصلاة والسلام فقط - 00:40:05

اذا ارادوا ان ينزلوا على حكم الله لا تنزلهم على حكم الله. لان الاحكام في زمن الرسالة كانت تتغير تنسخ اليس كذلك؟ اما اه بعد ان

مات النبي عليه الصلاة والسلام استقرت الشريعة لا ينسخ منه شيء - 00:40:23

فمن اهلهم من قال ان هذا فقط خاص بزمن النبي عليه الصلاة والسلام. ومنهم من قال انه عام. تمام؟ طيب لا انزلهم على حكم الله ولا

على حكم رسوله. اذا احكم فيهم بهوي - 00:40:42

احكم فيهم بهوي في العروس لا اعوذ بالله اكون طاغوتا وانما لا انزلهم على حكمنا وحكم رسوله يعني لا اجزم لا اجزم ان هذا هو

حكم الله وانما اقول هذا ما فهمته انا من حكم الله - 00:40:58

فهمتم؟ حتى لا احكم فيهم بالاجتهاد اكون فيه مخطئ فيقع عليهم ظلم فيظن ان هذا ظلم وهذا الخطأ هو حكم الله باب ما جاء في

الاقسام على الله يا اخوة الاقسام على الله - 00:41:19

طيب الاقسام على الله تبارك وتعالى له احوال ثلاثة الحالة الاولى ان يقسم على الله في امر اخبر به هو سبحانه او اخبر به رسوله

عليه الصلاة والسلام كأن يقول والله لينصرن الله جنده - 00:41:42

والله لينصرن الله جنده. والله ليفتحن الله علينا روما فهذا امر جائز يقسم على امر اخبى الله به اه كما قال وان جندنا لهم

الغالبون ويقسم بامر اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام يقول عليه الصلاة والسلام تفتح عليكم روما - 00:42:06

وقسطنطينية ما قالوا ايها تفتح اولاً؟ قال مدينة هرقل يعني القسطنطينية التي هي اسطنبول. وقد فتحت وبقيت روما فلا بد ان

تفتح ولو ان انسانا اقسم على الله فقال والله ليفتحن الله علينا روما - 00:42:34

هذا امر اخبر به الرسول عليه الصلاة والسلام. فيجوز الاقسام بالله عليه الامر الحالة الثانية الاقسام على الله ان يقسم الرجل على الله

لقوة رجائه بربه ولحسن ظنه به ولتعظيمه لله - 00:42:57

ولتوكله عليه فهذا ايضا جائز ومنه قول النبي عليه الصلاة والسلام ان من عباد الله من اذا اقسم على الله لابره ومنهم انس بن النضر

رضي الله عنه وارضاه. انس الذي قتل يوم احد فجرح بضعا - 00:43:19

وثمانين لو سبعين وثمانين جرحا ولم ثمانين ثمانين ثمانين لك ليش عم بتقول سفينة بضعا وثمانين جرحا فلم تعرفه الا اخته ببنانه

انس ابن النظر وليس مصاب قلت مصاب انا انس ابن النظر - 00:43:42

اخت الربيع بنت النظر كسرت سن جارية من الانصار فجاءوا الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال النبي عليه الصلاة والسلام كتاب الله القصاص يعني تكسر ثنية اخته فكلموهم ان يقبلوا منهم الدية فلم يقبلوا - 00:44:02

فقال انس بن النظر والله لا تكسن لا تكسر سن الربيع. قال والله يعني اقسم على الله ان السن اخته لا تكسر ليس هذا من باب الاعتراض على حكم الله - 00:44:24

تمام ابداء بل انس من خيار الصحابة والنبي عليه الصلاة والسلام مدحه كما سيأتي لكن هذا من قوة حسن ظنه بالله لكن آآ لو كان اعتراضا على حكم الله لكان مذموما. لو كان عدم رضا بحكم الله لدخل في قول الله - 00:44:38

فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. لكن لاحسانه الظن بربه وشدة ثقته بي وتوكلي عليه. قال والله لا اكثر سين الربيع فالانصار رضوا باخذ الفدية تمام؟ فقال النبي عليه الصلاة والسلام ان من عباد الله من اقسم على الله - 00:44:59

الحالة الثالثة للاقسام على الله ان يقسم على الله من باب العجب والزهو والفخر او من باب تضيق رحمة الله. فهذا فهذا هو الذي لاجله ساق المؤلف الباب وهو الذي يعارض ويناقض كمال التوحيد. ومن هذا ما رواه ابو داود باسناد حسن - 00:45:21

ان رجلا من بني اسرائيل كان مسرفا على نفسه ورجل مجتهد في العبادة فكان يمر المجتهد على المسرف فيراه على الذنب فيقول له اقصر يعني اترك هذا الذنب ثم مر عليه يوما فقال له - 00:45:52

فقال له اقصر فقال له المسرف خلني ورب لي ورب اه فقال ذلك المجتهد قال والله لا يغفر الله لك اقسم على الله انه لا يغفر له فقبض الله ارواحهما - 00:46:17

ثم بعثهما فقال للمسرف اذهب فادخل الجنة وقال للمجتهد في العبادة من ذا الذي يتألى عليه في رواية قال اكنت على ما في يدي قادر يعني انت قادر ان تقسم رحمتي وان تضيقها. وان تجعلني ان تجعلني اغفر او لا اغفر. ثم امر به ان يدخل النار. قال - 00:46:38

ابو هريرة تكلم بكلمة او بقت دنياه واخرته. اذا هذا الحديث انه لا يجوز الاقسام على الله من باب الغرور والاعجاب بالنفس والتعظيم لها او من باب تضيق رحمة الله - 00:47:05

ما وسعه الله تبارك وتعالى. في هذا الحديث يا اخوان فائدة عظيمة الا وهي قد يكون كلام الناس في الرجل من اعظم اسباب الخير له اليس كذلك هذا المسرف على نفسه - 00:47:22

غفر له بعباده بعمل صالح عمله لغفر له بكلام هذا الرجل فيه قال والله لا يغفر الله لفلان فغفر الله له فكان دخول الجنة من اعظم المكاسب. من اعظم اسباب الخير للانسان قد يكون كلام الناس فيه. فلا تلتفت الى - 00:47:43

كلام الناس هذي ينبغي ان يضعها طالب العلم نصب عينيه. لا تلتفت ابداء الى كلام الناس ولا الى طعنهم ولا الى همزهم ولمزهم وسبهم وشتهم وتضييقهم انت اسلك طريق الحق ولا تبالي - 00:48:06

انظر ابراهيم عليه الصلاة والسلام في نظر الناس يحقرونه ويصغرونه يقولون سمعنا فتى يعني مثل ما يقولوا هلا ايش هو هاد ولد سمعنا فتى عجي على وليد ابو مصعب سمعنا فتى يقال له ابراهيم. عندهم فتى عند الله - 00:48:22

ان ابراهيم كان امة. ان ابراهيم كان امة قانتا لله. فلا تلتفت الى نظر الناس ولا تكثر بهم. بل كلام الناس فيك قد يكون من من اعظم اسباب الرفعة لك - 00:48:43

عند الله والانسان لا يبالي اتبعه الناس او لا يبالي بكثرة الاتباع شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في شباب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله مات ما احد يعرف يعني عنه الكثير - 00:48:59

وعلمه لم ينتشر في زمانه اخذه ابن القيم وبعض طلابه. ثم بعد ذلك بقرون انتشر علمه وملا امة. ومن اكثر الكتب التي تدرس ويؤلف فيها ويؤلف عن منهج ابن تيمية فيها هي كتبه رحمه الله تعالى. فلا تبالي بالناس ولا تكثر - 00:49:22

بلومهم وذمهم طيب باب ما جاء في الاقسام على الله. عن جندب بن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان فقال من ذا الذي يتألى علي؟ يتألى يعني يقسم من الالية - 00:49:45

وهي الاقسام للذين يؤلون نسائهم. طيب من ذا الذي يتألى علي الا اغفر لفلان؟ اني قد غفرت له واحبطت عملك. رواه مسلم وفي حديث ابي هريرة ان القائل رجل عابد قال ابو هريرة تكلم بكلمة او بقت دنياه واخرته - [00:50:05](#)

باب لا يستشفع بالله على خلقه يا اخوة مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد ان الاستشفاع بالله على خلقه يناقض كمال التوحيد. ينافي كمال التوحيد الواجب وذلك ان الاستشفاع بالله على الخلق - [00:50:29](#)

يقتضي نقصا في منزلة الله تبارك وتعالى وذلك ان الشفيعا ان الشفيع يكون اقل منزلة من المشفوع له يعني انا اريد حاجة من فلان وشأنه عظيم تمام لا يقبل ان يقضي حاجتي. فاجعل فلان شفيعا لي عنده - [00:50:50](#)

وفي الغالب ان فلان هذا اقل منزلة مني فلذلك الله تعالى لا يجعل شفيعا على خلقه واضح يا اخوان؟ ان قيل قد مر معنا انه يجوز السؤال بالله. والنبي عليه الصلاة والسلام قال من سأل بالله - [00:51:17](#)

فاعطوه. نقول فرق بين الاستشفاء والسؤال. السؤال بالشيء غير الاستشفاع به. الاستشفاع به يقتضي انه قل من المشفوع عنده. اما السؤال به لا يقتضي انه اقل من المسؤول. بل قد يكون اعظم - [00:51:34](#)

مين المسؤول؟ فلذلك جاز السؤال بالله ولم يجوز الاستشفاء بالله عن جبير ابن مطعم قال جاء اعرابي الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله نهكت الانفس وجاع العيال وهلكت الاموال - [00:51:54](#)

نهكت يعني تعبت وانهكت استسقي لنا ربك فانا نستشفع بالله عليك وبك على الله يعني نجعل الله شفيعا نستشعر بالله عليك نجعل الله شفيعا لنا عندك ونجعلك انت شفيعا لنا عند الله - [00:52:15](#)

تمام فقال النبي عليه الصلاة والسلام سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه. ثم قال ويحك اتدري ما الله ان شأن الله اعظم من ذلك. انه لا يستشفع بالله على احد - [00:52:37](#)

باب ما جاء في حماية النبي عليه الصلاة والسلام حمى التوحيد وسده طرق الشرك مر معنا باب ما جاء في حماية المصطفى عليه الصلاة والسلام جناب التوحيد هنا حمى التوحيد. جناب الشيء يعني جانبه. يعني ذات الشيء الذي يكون بالجانب. اما حمى الشيء - [00:52:56](#)

ما حوله. تمام؟ فكأن المؤلف يقول لك لما انتهينا من الاشياء التي تخدم ذات التوحيد لتخدم جناب التوحيد ننقل الى التحذير من اشياء هي اقل شأننا لا تخدم ذات التوحيد ولكن تخدم - [00:53:20](#)

التوحيد هي ذراع موصلة للشرك يعني الفاظ لا ينبغي ان تستخدم. واضح يا اخوان؟ هناك تكلم عن افعال توصل الى الشرك كاتخاذ القبور مساجد. هنا تكلم عن الفاظ يعني تخدم في شيء من التوحيد - [00:53:42](#)

عن عبدالله بن الشخير قال انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا فقال سيد الله تبارك وتعالى وقلنا وافضلنا طبعاً مر معنا ان انت سيدنا - [00:54:06](#)

سيادة مقيدة قلنا السيادة المقيدة يجوز اطلاقها على المخلوق. كما قال عليه الصلاة والسلام انا سيد ولد ادم ولا فخر. وقال عليه الصلاة وقال الله تعالى والف يا سيدها لدى الباب. اما السيادة المطلقة لا تكون الا لله. لكن من تواضع النبي عليه الصلاة والسلام - [00:54:27](#)

حتى لا يسرف الناس باستخدام هذه الالفاظ قال السيد الله. ولم يقل لهم سيدكم الله لم يقل لهم سيدكم الله لماذا لم يقل سيدكم الله حتى لا يفهم ان الله من جنسهم - [00:54:47](#)

لان سيد القوم يكون منهم من جنسهم او حتى يفهم ان السيادة المطلقة هي الله ليست سيادة مخصوصة مقيدة والمتأمل في كلام الصحابة رضوان الله عليهم تجدهم يجدهم - [00:55:05](#)

لا يقولون سيدنا عنبي عليه الصلاة والسلام. لا يسرفون من اطلاق السيادة على النبي. لا خبرا ولا نداء فليس المعهود ان يقولوا له يا سيدنا وانما يقولون له يا رسول الله يا نبي الله - [00:55:25](#)

تمام وكذلك حتى في سبيل الخبر لا تجد يقول انظر في كتب السنة البخاري ومسلم واصحاب السنن الاربعة ومسنند احمد ما تجد

احد من الصحابة يقول قال سيدنا رسول الله - [00:55:44](#)

او يقول عن سيدنا رسول الله او عن سيدنا النبي. كلهم يقول قال رسول الله. قال النبي عليه الصلاة والسلام. قال الصادق حدثني خليلي فلذلك لا ينبغي ان يصرف في اطلاق لفظ السيادة فان هذا لم يكن من هدي الصحابة - [00:56:01](#)

قلنا وافضلنا فضلا. يعني اه اكثر الناس فضلا في فينا. واعظمنا قولاً. فقال قولوا بقولكم او بعض لقولكم ولا يستجريكم الشيطان يعني توقفوا ها هنا ولا تزيدوا لانكم ان زدتهم وقعتم في الغيوب - [00:56:21](#)

تمام فهو كحديث لا تطروني كما اطرت النصارى ابن نويل. ولا يستجريكم الشيطان يعني لا يأخذكم الى الحرام والى الغلو. لا يجري بكم حتى تصلوا الى وصفي بما لا استحق مما يختص بالله تبارك وتعالى. وعن انس ان ناسا قال يا رسول الله - [00:56:42](#)

خيرنا وابن خيرنا ابن خيرنا يعني يقصدون في النسب واما والد النبي عليه الصلاة والسلام فهو كافر ليس بخير منه هم مسلمون لذلك يقصدون في النسب. يا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا - [00:57:05](#)

قال يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان. لا يستهوينكم مثل لا يستجريكم الشيطان انا محمد عبد الله ورسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله. طيب - [00:57:23](#)

الباب الاخير في كتاب التوحيد باب ما جاء في قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه يا اخوة ختم المؤلف رحمه الله كتاب التوحيد بهذا الباب - [00:57:49](#)

وهذا ختم مناسب وهذا باب عظيم جدا يبين لك عظيم صفات الله وعظيم قدره وجليل شأنه وكمالاته وان الله تبارك وتعالى بيده ملكوت كل شيء فاذا كان كذلك فان العبد لا يعبد سواه ولا يتعلق قلبه في غيره - [00:58:11](#)

فان السماوات والارض يقبض الله الارض بيمينه ويطوي السماء يقبض الارض يتكفأها كما يتكفأ العجان خبزته كما في حديث ويطوي السماء بيمينه. فمن كان هذا شأنه فحقيق الا يشرك به. والا يعبد غيره. والا - [00:58:41](#)

تتعلق القلوب بسواه والا يلتفت الموحد الى الاسباب. والا يخاف الناس في الله فلذلك ختم المؤلف رحمه الله هذا الكتاب بهذا الباب العظيم. الذي فيه بيان صفات الله تبارك وتعالى. وانها عظيمة لا تقدر - [00:59:03](#)

وما قدروا الله حق قدره. الناس ما قدروا الله حق قدره. لا في الشرع ولا في الكون الشرع قال وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء. ولا قدروه في الكون وفي التدبير قال وما - [00:59:26](#)

قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه والله تعالى يذكر صفاته ويذكر ربوبيته ويذكر اسماءه لاحد امرين الامر الاول لتعظيمه قال الله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا. يعني لا تعظمون الله ثم ذكر بعد ذلك صفاته وافعاله - [00:59:45](#)

قال وقد خلقكم اطوارا وزكاء ان ترى كيف خلق الله سبع سماوات وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا. والله انبتكم الارض نباتا. فذكر ربوبيته واسماءه وصفاته وبين ان ذلك يقتضي تعظيما. الامر الثاني يذكر الله ربوبيته واسماءه وصفاته - [01:00:14](#)

حتى حتى يلزم المشركين بعبادته. فان توحيد العلم يستلزم توحيد العمل توحيد الاسماء والصفات وتوحيد الربوبية يستلزم توحيد الالوهية لذلك قال الله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم امرهم بعبادته بتوحيده بالعبادة - [01:00:41](#)

ثم ذكر الحجة على ذلك فقال الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل الارض فراشا والسماء بناء فذكر فعله واسمائه وصفاته. ليلزمهم بعبادته عن ابن مسعود قال جاء خبر والحبر هو العالم اليهودي من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[01:01:06](#)

فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل السماوات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع والماء على اصبع والثرى على اصبع وسائر على اصبع فيقول انا الملك. فضحك النبي عليه الصلاة والسلام. طبعاً ضحك تصديقا - [01:01:38](#)

وهذا فيه اثبات الاصابع لله. فضحك تصديقا حتى بدت نواجذه. تصديقا لقول الحبر. ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. وفي رواية لمسلم والجبال والشجر على اصبع ثم يهذهن فيقول انا الملك انا الله. وفي رواية للبخاري -

اجعل السماوات على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع. ولمسلم عن ابن عمر مرفوعا يطوي الله السماء يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ثم يطوي الارضين السبع ثم يأخذهن بشماله -

ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ لفظة الشمال مر معنا ان من اهل العلم من قال بشذوذها وروي عن ابن عباس قال ما السماوات السبع والارضون السبع في كف الرحمن الا كخردلة في يد احدكم. هذا فيه ضعف. وقال ابن - 01:02:36
تقرير حدثني يونس انبأنا ابن وهب قال قال ابن زيد حدثني ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع؟ في الكرسي الا هكذا دراهم سبعة القيت في ترس. قال وقال ابو ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش الا كحلقة - 01:02:54

من حديد القيت بين ظهري فلاة من الارض. وعن ابن مسعود قال بين السماء الدنيا والتي تربها خمسمائة عام وبين كل سماء خمسمائة عام وبين السماء السابعة والكرسي خمسمائة عام وبين الكرسي والماء خمسمائة عام والعرش فوق الماء والله فوق العرش لا يخفى - 01:03:14

عليه شيء من اعمالكم اخرجته ابن مهدي عن حماد ابن سلمة عن عاصم عن زر عن عبد الله ورواه بنحو المسعودي عن عاصم عن ابي وائل عن ابي قال قاله الحافظ الذهبي رحمه الله قال وله طرق. وعن العباس ابن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم بين - 01:03:34

السماء والارض قلنا الله ورسوله اعلم. قال بينهما مسيرة خمسمائة عام ومن كل سماء الى سماء مسيرة خمسمائة سنة وكثاف كل سماء مسيرة خمسمائة سنة. وبين السماء السابعة والعرش بحر بين اسفله واعلاه. كما بين السماء والارض. والله تعالى - 01:03:54
وذلك وليس يخفى عليه شيء من اعمال بني ادم اخرجته ابو داود وغيره. ومراد المؤلف في هذا بيان عظم خلق الله وبيان صفات كما ذكرنا صلى الله عليه وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه. والحمد لله رب العالمين - 01:04:13